

الأغاني

- (وقد ذممت الدنيا إليّ نعيمها ... وخاطبتني إجمها وهو معربٌ) .
(ولكنني منها خلقت لغديرها ... وما كنت منه فهو عندي محبوبٌ) .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران رويته قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال .
كنا في مجلس ومعنا أبو يوسف الكندي وأحمد بن أبي فنن فتذاكرنا شعر محمد بن وهيب فطعن
عليه ابن أبي فنن وقال هو متكلف حسود وإذا أنشد شعرا لنفسه قرطه ووصفه في نصف يوم
وشكا أنه مظلوم منحوس الحظ وأنه لا تقصر به عن مراتب القدماء حال فإذا أنشد شعر غيره
حسده وإن كان على نبذ عربد عليه وإن كان صاحبا عاداه واعتقد فيه كل مكروه فقلت له
كلاكما لي صديق وما أمتنع من وصفكما جميعا بالتقدم وحسن الشعر فأخبرني عما أسألك عنه
إخبار منصف أو يُعدُّ متكلفاً من يقول .
(أباي لبي إغضاء الجفون على القذى ... يقييني أن لا أسر إلا مفرجٌ) .
(ألا ربَّ ما ضاق الفضاؤُ بأهله ... وأمكن من بيئ الأسنّة مخرجٌ) .
أو يعد متكلفاً من يقول .
(رأت وضحاً من مفرق الرأس راعها ... شرّ يحين مبيدٌ به وبهيمٌ) .
فأمسك ابن أبي فنن واندفع الكندي فقال كان ابن وهيب ثنوياً .
فقلت له من أين علمت ذلك أكلمك على مذهب الثنوية قط لا ولكني استدلت من شعره على
مذهبه فقلت حيث يقول ماذا فقال حيث يقول .
(طلالان طال عليهما الأمدُ ...) .
وحيث يقول